

قواته وقال له اني الله فانه سيكون لك شان **وكان** سن الساعى
رضي الله عنه حين اتى ما كان ثلاث عشرة سنة ثم رحل الى اليمن حين
توطئة القضاء واشتهر بها ثم رحل الى العراق وحج في الاشقا
بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره وشرع الحديث واقام مذهب
اهله ونصر السنة واستخرج الاحكام منها وزجج كثير من العلماء عن
مذاهب كانوا عليها الى مذهبهم خرج الى مضر سنة سبع وتسعين
ومائة وصنف كتابه الحديث بها ورحل الناس اليه من سائر الافلاك
قال الربيع بن سليمان رآيت على باب دار الامام الساعى سبعة
زاحلة تطلب سمع كتبه رضي الله تعالى عنه **وكان** رضي الله عنه يقول
مع ذلك اذا صح الحديث فهو مذهب **وكان** رضي الله عنه يقول
وددت ان لياق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الي منه حرف
قال شيخنا شيخنا لاسلامه لويحيى ذكرنا الاضاري وقد اجابه حتى
تعالى الى ذلك فلا يكاد يسمع في مذهبه الامتلات اصحابه **قال**
الرافعي قال المروي قال الزركشي ونحو ذلك **وكان** يقول وددت
ان اذا ناظرنا حدا ان يظهر الله تعالى الحق على يديه **وكان** يقول
طلب العلم افضل من صلاة التافلة **وكان** يقول من اراد الاخوة
فعلية بالاخلاص في العلم **وكان** يقول اظلم للظالمين لنفسه من
تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من
لا يعرفه **وكان** يقول لا شيء ازين بالعلماء من الفقر والقناعة والري
بها **وكان** يقول صحبت الصوفية عشر سنين ما استفدت منهم الا
هدى الخرفين الوقت سيف وافضل العظمة الاخذ **وكان** يقول
من احب ان يقضى له بالحسنى فليحسن بالناس الظن **وكان** يقول
ابن ماني الانسان ضعفه من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة

مع الله تعالى ومن طلب العلم بعز النفس لرفيقه ومن طلبه بدل
النفس وخدمة العلماء ابلغ **وكان** رضي الله عنه يقول لققه قيل
ان تراس فاذا اراست فلا يسيل الي السقمه **وكان** يقول دفقوا
مسائل العلم ليلا تضع عقابيه **وكان** يقول جمال العلماء كره للنس
وزينة العلم الورع والخلم **وكان** رضي الله عنه يقول لا عيب
بالعلم اتج من رغبتهم فيما زهدم الله تعالى فيه **وكان** يقول ليس
العلم ما حفظ انما العلم ما نفع **وكان** يقول ففر العلماء احسار
وفقر لجمال اضطرار **وكان** يقول المرآ في العلم يقسى القلب
ويورث الضغائن **وكان** رضي الله عنه يقول الناس في غفلة
عن هذه السورة والعصا الانسان لفي حرمه **وكان** قد جاز البيل
ثلاثة اجز الثلث الاول بكتب والثاني بصلى والثالث بنيام
وفي رواية وما كان بنيام من الليل الا يسيرا **وكان** يحتم الغزل
في كل يوم خمسة **وكان** يقول ما كذبت قط ولا طفت بالله صادفا
ولا كاذبا وما تركت غسل الجمعة قط لاني ارد ولا اسفر ولا غيره
وما شبعت منذ سنة عشرين سنة الا سبعة طرخها من ساعتي
وكان رضي الله عنه يقول من لم تعرفه التقوى فلا عز له **وكان** يقول
ما فرغت كل لقمه قط **وكان** يقول طلب فضول الدنيا عقوبة
تأخذ الله تعالى بها اهل التوحيد **وكان** يمشي على الحصار رضي الله
فضيل له في ذلك فقال لا ذكر ان مسافر من لدنيا **وكان** يقول
من طلبه شدة الشهوة للدين الرتبة العبودية لاهلها ومن رضي
بالصنيع زال عنه الحسنى **وكان** يقول من احب ان يقضى الله تعالى
عليه بنورا لقلب فعليه بالخاوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفها
وبعض اهل العلم الذين لا يريدون بعلم الا الدنيا **وكان** يقول